في إرشاد الأريب
إلى معرفة الاديب
للأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي

— ١٩ —

ج ١٧ ص ٣٠ : ما أحسن قول العتابي وأحكمه ! :

لوم يميذك من سوء تقارفه أبقى لعرضك من قول يداجيكا
وقد رمى بك في تيهاء مُهلِكة من بات يكتمك العيب الذي فيكا

قلت : (مهلكة) بفتح الميم ، ولامها مثلثة ، وهي المفازة ، والجمع مهالك .

* * *

ج ١٣ ص ٢٦ : قد وهبناه منك وصفحنا عن ذنبك . .

قلت : قد وهبناه لك . قال سيبويه ج ١ ص ١٦٠ : ولا تقول وهبتك لأنهم لم يعدوه ولكن وهبت لك .

في اللسان : حكى السيرافي عن أبي عمرو أنه سمع أعرابياً يقول لآخر : إنطلق معي أهيك نَبلا .

وإن جاز قول الاعرابي فعنده نقف . والأعلى هو قول (الكتاب) العجز : « رب ، هب لي حكماً » « فوهب لي ربي حكماً » .

والحكم : الحكمة ، « وهو أعم منها — كما قال الراغب في مفرداته — فكل حكمة حكم ، وليس كل حكم حكمة ، فان الحكم أن يقضي بشيء على شيء فيقول : هو كذا أو ليس بكذا[1] » .

* * *

ج ٦ ص ٢٧٥ : قال الأمير أبو الفضل الميكالي : كتب عامل رقعة إلى الصاحب في التماس شغل ، وفي الرقعة : إن رأى مولانا أن يأمر بإشغالي ببعض أشغاله فعل . فوقع الصاحب تحتها : من كتب لإشغالي لا يصلح لأشغالي .

وجاء في الشرح : يريد أن كسر الهمزة خطأ ، وكان يريد أن يقول شغلي ، وفي القاموس يقول : إن أشغل لغة جيدة أو قليلة أو رديئة .

قلت : (من كتب إشغالي) كما روت اليتيمة ج ٣ ص ٣٨ ومراد الصاحب أن المجرد من هذا الفعل هو الجيد ، والمزيد ردىء . في التاج « شغله كمنعه شغلا — بالفتح — ويضم وهذه عن سيبويه . وأشغله ، واختلف فيها فقيل هي (لغة جيدة أو قليلة أو رديئة) قال ابن دريد : لا يقال : أشغلته ، ومثله في شروح الفصيح وشرح الشفاء للشهاب والمفردات للراغب والأبنية لابن القطاع[1] ، ولا يعرف لأحد القول بجودتها عن إمام من الأئمة ، وكتبه بعض عمال الصاحب له في رقعة فوقع عليها : من يكتب إشغالي لا يصلح لأشغالي . قال شيخنا : فإذاً لا معنى لتردد المصنف[2] فيها . قلت : ولعله استأنس بقول ابن فارس حيث قال في (المجمل) لا يكادون يقولون أشغلت ، وهو جائز فتأمل ذلك » .

* * *

ج ٢ ص ٢٥٢ : جحظة :

أناخلو من المماليك والأملاك(م) جلد على البلا وصبور

قلت : جلد على البلاء صبور

* * *

ج ١٦ ص ٣٢٠ : وحق له التأسي على المفقود .

وجاء في الشرح : التأسي : الحزن .

قلت : (وحق له الأسى على المفقود) والأسى هو الحزن ، وأما التأسي فهو التعزي . في التاج : أساه بمصيبته تأسية فتأسى أي عزاه تعزية فتعزى ، وذلك أن يقول له : مالك تحزن ؟ وقلان أسوتك أي أصابه ما أصابك فصبر ، فتأس به .

وفي ديوان الخنساء :

---

(١) النهاية : لئن من الشعر لحكما أي إن من الشعر كلاماً ناقصاً يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما ما قبلي : أراد بها المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس ، والحكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل .

(١) ومثل ذلك في الصحاح

(٢) صاحب القاموس

ومايبكين مثل أخي ولكن أسلي النفس عنه بالتأسي

وقال البحتري في السينية العبقرية :

عمرت للسرور دهرا فصارت للتعزي رباعهم والتأسي

* * *

ج ٤ ص ١٨٣ : وكان محباً لإسداء العوارف والاصطناع ، وجذب الباع .

قلت : (وجذب الأتباع) في الأساس : وهو له تبع وهم له تبع لأنه مصدر وهم أتباعه وتُباعه .

* * *

ج ١٩ ص ١٩٦ :

وما لك غيرُ تقوى الله زاد إذا حملت إلى اللهوات زُقي

قلت (غيرَ) وهو إن لم يكن الأصح فهو المختار .

قال ابن يعيش في شرح المفصل ج ٢ ص ٧٩ : وإنما لزم النصب في المستثنى إذا تقدم لأنه قبل تقدم المستثنى كان فيه وجهان البدل والنصب فالبدل هو الوجه المختار ، والنصب جائز على أصل الباب فلما قدمته امتنع البدل فتعين النصب . وبيت المفصل :

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مشعب الحق مشعب

وبيت (الكتاب) وهو لكعب بن مالك (رضي الله عنه) يخاطب (النبي صلى الله عليه وسلم) :

الناس ألب علينا فيك ليس لنا إلا السيوفَ وأطراف القنا وزر

ومثله قول الكميت الذي حرم الرواية الصحيحة في هذا الزمان وقد بينتها في الرسالة الغراء في هذه السنة :

وإن لم يكن إلا الأسنةَ مركبٌ فلا رأي للمحمول إلا ركوبها[1]

وفي (الكتاب) : « وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون مالي إلا أبوك أحد » ولم يذكر شاهداً .

قال ابن عقيل وأعربوا الثاني بدلا من الأول على القلب . وفي (همع الهوامع) ج ١ ص ٢٢٥ : قال ابن عصفور : (ولا يقاس على هذه اللغة) وقد قاسه الكوفيون والبغداديون وابن مالك ، ومن الوارد منه :

فإنهم يرجون منه شفاعة إذا لم يكن إلا النبيون شافع

قلت : « قال محمد هو ابن مالك » :

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد

* * *

ج ١٦ ص ٣٠٣ .

فإن قلتمُ إنا ظلمنا فلم نكن بدأنا ولكنا أسأنا التقاضيا

قلت (فلم نكن ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا[1]) والبيت في مقطوعة للشَّمِيذ الحارثي من شعراء الحماسة ومطلعها .

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الفُخَيرِ القوافيا[2]

* * *

ج ١٩ ص ٤٦ : وتغير ذهنه بآخره . وفي هذا الجزء ص ٥٥ : وانتقل بآخره إلى غرناطة .

قلت : في الصحاح : جاء فلان بأُخَرَة بفتح الخاء وما عرفته إلا بأخرة أي أخيراً . وفي النهاية : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم ، يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه ويجوز أن يكون في آخر عمره ، وهي بفتح الهمزة والخاء .

وجاء في اللسان والتاج . « وجاء بآخرة بالمد » وشكلت الخاء بالفتح ولم يضبطها التاج .

* * *

ج ٧ ص ١٠٩ : حدث المبرد عن المازني قال : كنت عند أبي عبيدة فسأله رجل فقال له : كيف تقول : عُنيت بالأمر ؟

---

(١) في إحدى اللمعات في (جمهرة أشعار العرب) والبيت « من أمثال الكميت السائرة في أبيات قصائده » كما قال الثعالبي في (الايجاز والاعجاز) وروايته فيه (لما لم يكن — فلا رأي للمضطر .

(١) التبريزي : فيه قولان : أحدهما القتل بعد أخذ الدية والآخر قتل جماعة بواحد .

(٢) التبريزي : لا تفتخروا في شعر أبداً فقد دفنتم القوافي بهذا الموضع لسوء بلائكم .

قال : كما قلت : عُنيت بالأمر . قال : فكيف آمر منه ؟ قال (المازنى) فغلط وقال : أعنْ بالأمر . فأومأت إلى الرجل ليس كما قال . فرآنى أبو عبيدة فأمهلنى قليلا فقال : ما تصنع عندى ؟ قلت : ما يصنع غيرى . قال : لست كغيرك ، لا تجلس إلى ، قلت: ولم ؟ قال : لأنى رأيتك مع إنسان خوزى سرق منى قطيفة. فانصرفت وتحملت عليه بإخوانه ، فلما جئته قال لى : أدب نفسك أولا ثم تعلم الأدب . قال المبرد : الأمر من هذا باللام ، لا يجوز غيره لأنك تأمر غير من بحضرتك كأنه ليفعل هذا .

قلت : (أعنَ بالأمر) بفتح النون لا ضمها[1] . وما ذهب إليه أبو العباس هو الأكثر . فى اللسان : قال البطليوسى : أجاز ابن الأعرابى عُنيت بالشىء أعَنى به فأنا عان وأنشد :

عان بأخراها طويل الشغل له جفيرات وأى نبل

وفى التاج : عنى فلان بحاجته بالضم أى مبنياً للمفعول عناية بالكسر ، وهذه اللغة هى المشهورة التى اقتصر عليها ثعلب فى فصيحه ووافقه الجوهرى وغيره ، ويقال أيضاً : عنى بحاجته كرضى وهو قليل ، حكاه جماعة منهم ابن دستوريه وغيره من شراح الفصيح والهروى فى غريبيه قاله شيخنا .

قلت : قال شيخنا فى المقامات العلائية (الفصول والغايات[2]) عبقريته النثرية ص ٣٠ :

أعْنِنى[3] ربا، وأعنّى واعنَ بى حتى تغنى عن أمى وأبى»

وقد اقتضى التلاؤم أو الموسيقية — كما يسمى ذلك العلامة الأستاذ أمير النثر[4] — أن يؤثر نابغة الأدب العربى القليل فى الاستعمال فى هذا المقام على الكثير ، والموسيقية هى فى اللفظة وفى الجملة . وأبو العلاء أدرى الناس بصحة الألفاظ واعتلالها .

فى القسم — ١٧ — رويت قول حسان : (تسق الضجيع ببارد بسام) كما نقلوا ، وعندى أنها (تشق) لا تسق .

(١) لأنها من عنى يعنى لا عنا يعنو .

(١) ضبطه ونشر غريبه ونشره الأستاذ الشيخ محمود حسن زناتى . وقد ذكرت شيئاً من مكانة هذا الكتاب وعظم تحقيقه وضبطه فى مقالى الرسالة ٢٥٠ ص ٦٥٥ .

(٢) أصل التعنين والأعنان حبس الفرس بالعنان .

(٣) (دفاع عن البلاغة) ص ١٠٢

محمود تيمور

رائد القصة العربية

تأليف نزيه الحكيم

دراسة تحليلية للاتجاهات الأدبية الحديثة

فى آثار القاص المصرى

محمود تيمور

يطلب من مكاتب القطر الشهيرة

وثمن النسخة عشرة قروش